الشيخ طاهر بن صالح الجزائري وكتابه:
" التبيان لبعض المسائل المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان"

بقلم:
أ.د / عبد الكريم بوغزالة
قسم أصول الدين
معهد العلوم الإسلامية
الباحث: مختار قديري
ثانية دكتوراه التفسير والتشريع المقارن
معهد العلوم الإسلامية
جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي

ملخص

يتناول هذا البحث التعريف بعلم من أعلام الجزائر بالمشرق العربي، وأجاب البحث عن أهم التساؤلات المطروحة المتعلقة بشخصية العلامة طاهر الجزائري وكتابه " التبيان لبعض المسائل المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان وما يتميّز به عن غيره من كتب هذا الفن.

قدم البحث في المبحث الأول: تعريفا مفصلا بالعلامة والعالم الموسوعي الشيخ طاهر الجزائري، رائد الحركة الإصلاحية ببلاد الشام، الذي ضرب أروع الأمثلة في الدفاع عن وطنه الأصلي الجزائر، وعن حق شعبه في تقرير مصيره.

ثم قدّم في المبحث الثاني تعريفا بكتابه "التبيان لبعض المسائل المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان"، الذي يعدّ من أهم الكتب التي صُنّفت في علوم القرآن، وفي المبحث الثالث تناولنا القيمة العلمية لكتاب التبيان التي تميزه عن غيره من علماء هذا الفن من انفردات، وزيادات وتعقبات، وترجيحات، ومناقشات لمن سبقه.

و في الخاتمة ذكر لأهم النتائج والتوصيات التي خلص البحث إليها.

- الكلمات المفتاحية: الجزائري - طاهر – التبيان – القرآن – الإتقان.

Résumé

Cette recherche porte sur le savant algérien Dans l'Orient arabe ,El Chikh Tahir El-Djazairi , il a répondu aux questions les plus importantes soulevées sur la personnalité de ce savant , et son livre intitulé " Al-tibyan"

L'exposé Présente dans la première partie Une " biographie du Chikh Tahr El-Djazairi ", qui considéré comme l'un des principaux pionniers du renouveau au pays de Shâm , Et il a donné les meilleurs exemples dans le sacrifice pour son pays natal "L'Algerie."

Dans la deuxième partie , il présente La définition de son livre " Al-tibyan aux Certaines questions liées au Coran sur le chemin de l'Itkan - la Perfection- " qui est l'un des livres les plus importants écrits dans les sciences du Coran.

Et Dans la troisième partie , on a abordé le valeur scientifique de ce œuvre Qui le rendent distinctif à travers ,des informations exclusives; Additions , Préférences et les discussions.

En conclusion, il a inclus les conclusions et les recommandations qui ont été atteints.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

أما بعد: فلقد كان لعلماء الجزائر بالمشرق العربي إبان الحقبة الاستعمارية دور كبير في الحركة الإصلاحية وفي الدفاع عن حق شعوبها في تقرير مصيرها، ومن هؤلاء شيخنا العلامة الطاهر الجزائري الذي يعدّ واحدا من أبناء الجزائر الكثيرين الذين نبغوا وذاع صيتهم في غير وطنهم، وضربوا أروع الأمثلة في العلم والذكاء

والكفاح بالسيف والقلم.

ولقد كان للجزائري دور كبير في النهوض بالحركة الإصلاحية ببلاد الشام، ونبغ وتفوق على أقرانه، وكانت له جهود علمية متميّزة خلّدها التاريخ ومن ذلك اهتمامه بالتدريس والتأليف وجمع المخطوطات، إلا أن الجزائري تكاد تخلو المكتبات من كتب تتحدث عن سيرته وجهوده في مختلف العلوم، خاصة علمي التفسير وعلوم القرآن.

وعليه فإن السؤال الرئيس الذي سنحاول الإجابة عليه من خلال هذه البحث هو:

من هو العلامة طاهر الجزائري؟ و ما هو كتابه "التبيان لبعض المسائل المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان"؟ وما الذي يتميّز به عن غيره من كتب هذا الفن؟.

وللإجابة عن هذا التساؤل المطروح قسمنا هذا البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وقمنا بدراستهم دراسة وصفية تحليلية.

فالمقدمة: فيها أهمية البحث.

والمبحث الأول: فيه تعريف بالعلامة طاهر الجزائري.

والمبحث الثاني: فيه تعريف بكتابه التبيان.

والمبحث الثالث: ذِكْر للقيمة العلمية لكتاب التبيان التي تميزه عن غيره.

والخاتمة فيها أهم النتائج.

وفي الختام أحمد الله سبحانه الذي وفَّقني للكتابة في هذا الموضوع، ومنَّ عليَّ بإكماله، وأشكر كلَّ من مدَّ لي يد العون لإنجازه، وأخصُّ منهم مشرفي الأستاذ الدكتور عبد الكريم بوغزالة حفظه الله، الذي شجَّعني لكتابة هذا البحث، ووفَّر لي مجموعة من المصادر التي استفدت منها في توثيق مادة البحث، فجزاه الله خيراً.

المبحث الأول: التعريف بالشيخ طاهر الجزائري

والكلام في هذا المبحث يتناول حياة الشيخ الشخصية والعلمية

المطلب الأول: حياته الشخصية

وتتضمن: اسمه وكنيته، لقبه ونسبه، مولده ونشأته، وأسرته ووفاته ورثاؤه

أولا: اسمه ونسبه: 1/ اسمه: طاهر بن صالح (أو محمد صالح) بن أحمد بن موهب[1].

2/ نسبه:

* الوغليسي السَّمْعُوني: نسبة إلى عرش آث وغليس الذي كان يقيم بمنطقة سمعون بالقبائل، وهي الآن تابعة لبلدية سيدي عيش ولاية بجاية شمال الجزائر[2].

* الجزائري: نسبة إلى البلد الذي جاءت منه أسرته مهاجرة بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر[3].

* الدمشقي: نسبة إلى الموطن الذي ولد وعاش وتوفي فيه.

* الحسني: نسبة إلى سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[4]، إذ إن أسرته تنسب إليه

ثالثا: مولده ونشأته

ولد الشيخ طاهر الجزائري في دمشق ليلة الأربعاء العشرون من شهر ربيع الثاني سنة 1268هـ في أسرة جزائرية كريمة عرفت بالعلم والشرف، إلا أن والده هاجر إلى دمشق سنة 1264هـ بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830 م.

وكان والده الشيخ صالح بن احمد المغربي الجزائري، الأديب والفقيه المالكي، رجلا فاضلا من علماء الجزائر الأجلاء، ولد ونشأ وتعلم في وغليس، ثم هاجر

واستوطن دمشق وأخذ عن علمائها وتوفي فيها سنة 1285هـ، من مصنفاته: منظومة في الفقه المالكي وشرح لها، ورسالة في اختلاف المذاهب ورسائل في علم الميقات(5).

بدأ الشيخ طاهر الجزائري طلبه للعلم في سن مبكرة على يد والده، فتلقى مبادئ علوم الشريعة واللغة العربية، ثم أدخله "المدرسة الجقمقية"(6)، وبعد تخرجه منها اتصل بعالم عصره الشيخ عبد الغني الميداني الغنيمي(7) الفقيه الأصولي النظار، الذي تأثر به ولازمه كثيرا فتربى على يديه ونشأه النشأة العلمية الصحيحة، وهو الذي كان له الدور الكبير في توجيهه نحو الإصلاح.

وشُغِف الجزائري بالعلم مما دفعه إلى تعلم عدد من العلوم الأخرى، كالعلوم الطبيعية والرياضية والتاريخية والأثرية، فكان كلما سمع بمن هو عالم في فن من الفنون التي لا يحسنها قصده ليأخذ عنه.

وما إن بلغ الجزائري سن الثلاثين حتى أتقن جملة من العلوم واللغات كالعربية والفارسية والتركية وأصبح ينظم الأشعار(8).

رابعا: أسرته ووفاتــه ورثاؤه

1/ أسرته:

لم ينشئ الشيخ طاهر الجزائري أسرة، إذ لم يتزوج ولم ينجب، لأنه كان يرى في الارتباط بالزوجة والأولاد انشغال الذهن والتقيد وذهاب الأوقات(9)، ولذلك آثر طلب العلم والتدريس والتأليف والاهتمام بأمور المسلمين، عن الزواج والذرية.

1/ وفاتــه: توفي شيخنا طاهر الجزائري علاّمة زمانه وشيخ أوانه بمنزله بدمشق يوم الاثنين 14 ربيع الآخر سنة 1338هـ، ودفن بالتربة الصالحية(10)

بسفح جبل قاسيون بدمشق تنفيذا لوصيته[11].

وكان رحمه الله وهو على فراش الموت يدعو الأمة إلى الالتفاف حول علمائها الربانيين، فيقول: "عدوا رجالكم، واغفروا لهم بعض زلاتهم، وعضوا عليهم بالنواجذ لتستفيد الأمة منهم، ولا تُنفروهم، لئلا يزهدوا في خدمتكم "[12].

فيالها من كلمات من هذا العالم الرباني خلدها التاريخ، وحُقَّ لها أن تكتب وتُسطر بماء العيون لا بماء الذهب.

المطلب الثاني : حياته العلمية

سأتناول في هذا المطلب الحياة العلمية للشيخ طاهر الجزائري، وأذكر فيها أهم المشايخ الذين تتلمذ عليهم، وأهم أعماله العلمية ورحلاته ومذهبه الفقهي والاعتقادي، وأبرز تلامذته الذين أخذوا عنه.

أولا: شيوخه:

تلقى الشيخ طاهر الجزائري العلم منذ صغره على أيدي جهابذة من العلماء، على رأسهم والده الشيخ صالح الجزائري، والشيخ عبد الرحمان بن أحمد البوشناقي[13] الذي أخذ عليه العربية والفارسية والتركية ومبادئ العلوم، والشيخ عبد الغني الميداني الغنيمي الفقيه الأصولي النظار الذي لازمه إلى أن توفاه الله، فأنشأه على أصح الأصول العلمية الدينية، وله إجازة من الشيخ إبراهيم بن أحمد بن عبد الحافظ الحسني[14] [15].

ثانيا: اشتغاله بالنشاط العلمي والاجتماعي:

من الأعمال العلمية التي اشتغل بها الشيخ إلى جانب التأليف والتصنيف: التدريس وجمع المخطوطات والانضمام والمشاركة في بعض الجمعيات الخيرية.

1/ اشتغاله بالتدريس: بدأ الشيخ حياته العلمية بالتدريس، حيث عيّن معلما في المدرسة الظاهرية الابتدائية سنة 1294هـ، ثم مفتشا للمدارس الجديدة التي تم فتحها واعتمادها في عهد المصلح الكبير مدحت باشا والي سورية سنة 1295هـ، وقام الشيخ طاهر الجزائري بتأليف عدد من المناهج التعليمية لهذه المدارس[16]، ، ومن هنا بدأت خطواته الأولى لبث أفكاره الداعية إلى الإصلاح والعلم والنهوض بالمجتمع الإسلامي.

2/ تأسيس المكتبة الظاهرية بدمشق: كان للشيخ طاهر الجزائري دور كبير في تأسيس "دار الكتب الظاهرية"[17] في دمشق رفقة بعض أصدقائه وبدعم من الوالي العثماني آنذاك، حيث تمكن من اقتناء وجمع عدد كبير من الكتب المخطوطة النادرة المتفرقة في الخزائن العامة والخاصة، ثم هاجر إلى القاهرة سنة 1325ه ومكث بها مدة من عمره، وبعد عودته منها سنة 1338هـ عين مديرا لهذه المكتبة[18].

3/ تأسيس المكتبة الخالدية بالقدس: كما ساهم الشيخ في تأسيس مكتبة للمخطوطات بالقدس، باسم الشيخ راغب الخالدي و سمّاها "المكتبة الخالدية"، وقام آل الخالدي بضم مكتبتهم الخاصة إليها[19].

4/ الانضمام والمشاركة مع الجمعيات الخيرية: ساهم الشيخ رفقة عدد من علماء وأعيان دمشق في ذلك الحين بتأسيس "الجمعية الخيرية الإسلامية"، التي كان هدفها الرئيس الوقوف في وجه الإرساليات التبشيرية التي كانت تعمل من أجل تكوين نخبة من طلبة الأقليات غير المسلمة والمسلمين تؤهلهم لحمل أفكارها ومبادئها والسعي لمسك المناصب الحساسة في الدولة.

ومن هنا كان نشاط هذه الجمعية يدور حول إعداد نخبة وطنية متسلحة بالعلم مؤهلة، تسند إليها فيما بعد مهمة مسك المناصب والهيئات الحساسة في الدولة [20].

ثالثا: مذهبـه

سأتعرض هنا لمذهبه في الفقه والاعتقاد:

أ/ الفقهي: لقد كان للبيئة التي عاش فيها الشيخ طاهر الجزائري دور كبير في تحديد مذهبه الفقهي، حيث نشأ وترعرع في أحضان والده الفقيه المالكي، الذي تلقى على يديه المبادئ الأولية للمذهب، ثم اتصل بعلماء زمانه حتى أصبح فقيه المالكية بدمشق ومفتيها بالشام(21).

إلا أن تلميذه محمد كرد علي عند كلامه على مذهب شيخه قال: "وليس الشيخ في مذهبه على الحقيقة حنبلياً ولا مالكياً ولا حنفياً، بل هو مسلم يأخذ من أصل الشريعة باجتهاده الخاص، ويحسن ظنه بأئمة المذاهب المعروفة، ويتجهم لمن يجرؤ على النيل من أحدهم. يعمل بما صح له من الدليل في الكتاب والسنة ولطالما أعطى الحق لعلماء الشيعة أو الإباضية أو المعتزلة في مسائل تفردوا بها وضيق فيها أهل السنة"(22).

ويمكن الجمع بين هذين القولين بكون الشيخ كان في بداية الأمر مالكي المذهب ثم أصبح مجتهدا بعد ذلك.

ب/ الاعتقادي: يظهر من خلال تتبع مؤلفات الجزائري، أن مذهبه في الاعتقاد هو مذهب أهل السنة والجماعة(23)، وانتصاره لمذهبه العقدي يظهر بوضوح، من خلال كتابيه في العقيدة: "الجواهر الكلامية في إيضاح العقيدة الإسلامية" و"الجوهرة الوسطى من الجواهر الكلامية"، وخاصة عند رده على أصحاب المذاهب المنحرفة.

وقال عنه تلميذه الشيخ سعيد الباني: " كان يدعو المارقين إلى التدين، ولكن بالدين الذي تركنا عليه الشارع صلى الله عليه وسلم، ونهج عليه سلف الأمة

الصالح، ويتحاشى الجمود والتقليد الأعمى، ويرفض كل ما ألصق بالدين من الحرج والتنطع والحشو والبدع مما لا يلتئم مع الشريعة الإسلامية السمحاء"[24].

ووصفه الشيخ أحمد بن عبد العزيز الحصين بأنه سلفي العقيدة، فقال "وقد قامت حركات إصلاحية سلفية تحارب البدع والخرافات أمثال: الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله الذي قام بدور عظيم، وكان تلميذ جمال الدين القاسمي رحمه الله إمام زمانه وعصره، وكان سلفي العقيدة، وله من المصنفات حوالي 72 مصنفاً،..."[25].

وقال عنه كذلك الشيخ أبو أحمد محمد أمان الجامي عند ذكره للدعاة المحليين المصلحين في القارة الإفريقية: " الشيخ طاهر الجزائري، وقد عالجت دعوته جانبا هاما هو جانب العقيدة وإصلاحها. وقد ألف في ذلك عدة رسائل نافعة بإذن الله ومن مؤلفاته:

- الإيمان. - الشرك ومظاهره. - الجواهر الكلامية في إيضاح العقيدة الإسلامية[26].

رابعا: تلاميـذه

لقد كان للشيخ طاهر الجزائري مكانة خاصة في قلوب تلاميذه الذين تعلقوا به كثيرا ولازموه في رحلته الإصلاحية وكان بمثابة الأب الروحي بالنسبة إليهم، ومن هؤلاء: الشيخ محب الدين الخطيب[27]، والشيخ محمد كرد علي[28]، و الشيخ محمد سعيد بن عبد الرحمن الباني الدمشقي[29] [30].

خامسا: علاقته بالعلماء والمستشرقين

لقد كان للشيخ الجزائري علاقات وطيدة بعدد من علماء زمانه من داخل سوريا وخارجها، كالشيخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده[31]، وعبد الرزاق البيطار[32]،

وصديقه العالم المجري غولد صهير اليهودي[33].

وأما عن علاقته بالمستشرقين والتي دار حولها الكثير من الكلام، فقد ذكر تلميذه محمد كرد علي دوافع شيخه من وراء ذلك فقال: "وكثيراً ما كانت صلاته بعلماء المشرقيات باعثة على تخفيف حملاتهم على الإسلام ولو قليلاً، وهذا جلّ ما كان يهتم له، ثم يهمه من أمر المستعمرين من المستشرقين توفرهم على خدمة آدابنا بنشرهم كتبنا النفيسة، وكان يعاونهم فيما هم بسبيله إذا استطلعوه طلع رأيه ومتى استفتوه أفتاهم بما يتعذر وقوفهم عليه"[34].

سادسا: رحلاته واستقراره بمصر

1/ رحلاته: أدرك الشيخ طاهر الجزائري أهمية الأسفار، فجاب القرى والبلدان في لبنان وسوريا والحجاز وفلسطين وتركيا وفرنسا، طلبا للعلم وملاقاة العلماء وبحثا عن الكتب والمخطوطات[35].

2/ الاستقرار بمصر : لما كثرت مضايقات العلماء في العصر الحميدي هاجر الشيخ من دمشق إلى القاهرة سنة 1225هـ واستقر بها مدة أربع عشرة سنة، ولما نشر القانون الأساسي في المملكة العثمانية 1908م، واشتد المرض به، قفل راجعا إلى مسقط رأسه، فعين مديراً لدار الكتب الظاهرية ثم عاد بعد ذلك إلى دمشق سنة 1338هـ وهي السنة التي توفي فيها، حيث انتخب عضوا في المجمع العلمي العربي، ومديراً لدار الكتب التي كان أنشأها في صباه [36].

3/ رحلته إلى الجزائر: ويبدو أن الشيخ الجزائري قام بزيارة إلى الجزائر موطن الآباء والأجداد سنة 1893م، حيث زار رفيقه الشيخ أبا يعلى الزواوي[37]، الذي كانت تربطه به علاقة قوية في موطنه زواوة[38]، ولكنه لم يجده بسبب تواجد الزواوي في تونس خلال تلك الفترة [39].

والجزائري رغم بعده عن بلد آبائه وأجداده، إلا أنه ظل يجاهد بالكلمة والقلم،

ويقاسم شعبه ظلم المستعمر وبطشه، حتى قال عنه الشيخ أبو أحمد محمد الجامي: "وهو من العلماء الأبطال الذين شاركوا في ذلك الكفاح المرير ضد الفرنسيين في الجزائر الذي كتب الله له النجاح في النهاية"(40).

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه ومؤلفاته

أولا: ثناء العلماء عليه

ولقد أثنى جَمْعٌ كبير من العلماء على الشيخ طاهر الجزائري ممن عاصروه أومن تتلمذوا عليه أو جاءوا بعده:

فقد مدحه الإمام المجدد العلامة عبد الحميد بن باديس عند ذكره لعلماء المغرب بالمشرق العربي فقال: "... ولكن هذا المغرب العربي- رغم التجاهل والتناسي من إخوانه المشارقة- كان يبعث من أبنائه من رجال السيف والقلم من يذكرون به، ويشيدون باسمه، ويلفتون نظر إخوانه المشارقة إلى ما فيه من معادن للعلم والفضيلة، ومنابت للعز والرجولة، ومعاقل للعروبة والإسلام، ناهيك بالأمير عبد القادر المجاهد الجزائري وأبنائه الذين شاركوا في مشانق جمال وثورة الغوطة،...، وبالشيخ طاهر الجزائري الأصل وبالشيخ عبد العزيز الثعالبي زعيم تونس الجزائري الأصل والشيخ الخضر حسين التونسي الجزائري الأصل، فقد كان هؤلاء السادة الأعلام كما يرفعون اسم المغرب العربي في الشرق العربي"(41).

فهذا الأستاذ أنور الجندي يصف الدور الذي قام به الشيخ أثناء استقراره بمصر، فيقول: "والحق أن الشيخ طاهر الجزائري العملاق لم يكن قوي الأثر في هذه المجموعة من رجال الشام وحدها، ولكنه كان عميق الأثر في المجموعة التي عرفها وعاشرها في القاهرة خلال حوالي أربعة عشر عاماً أقامها في مصر. وقد ألهب وجدان من عاشره وخاصة الأحمدان، أحمد تيمور باشا، وأحمد زكي باشا

الملقب بشيخ العروبة، ليس بأسلوبه وحديثه فحسب لكنه بأسلوب عيشه ونظام حياته".

ومدحه تلميذه محب الدين الخطيب: الذي كان يعتزّ به ويذكره بالخير دائما، فقال: "من هذا الشيخ الحكيم عرفت عروبتي وإسلامي، منه عرفت أن المعدن الصدئ الآن الذي برأ الله منه في الدهر الأول أصول العروبة ثم تخيرها ظئرا للإسلام إنما هو معدن كريم لم يبرأ الله أمة في الأرض تدانيه في أصالته وسلامته وصلابته وعظيم استعداده للحق "(42).

وقال عنه أيضا: "هو الذي ربى عقلي، وهو الذي حبب إلي هذا الاتجاه الفكري منذ كنت طفلا إلى أن صرت رجلا، ولا أعرف مؤلفا ولا حامل قلم نشأ في ديار الشام إلا وقد كانت له صلة بهذا المربي الأعظم واستفادة من عقله وسعة فضله إما مباشرة أو بواسطة الذين استفادوا منه. وكل الذين جاهدوا هناك لأجل الحرية، وفي سبيل المعارف، ولإحياء علوم السلف، ولإعادة مجد العروبة والإسلام، إنما كانوا من إخوانه وهو واسطة عقدهم ورأس مجالسهم أو من طبقة تلاميذه، وهو قدوتهم ومطمح أنظارهم أو من الذين أخذوا عن تلاميذه وهو مضرب المثل عندهم في كمال العقل وسعة الاطلاع التي لا حد لها، وبالإجمال هو جرثومة الخير الأولى من أيام ولاية مدحت باشا على سوريا إلى أن هاجر الرجل العظيم إلى مصر... "(43).

ثانيا: مؤلفاته

لقد ترك العلامة الموسوعي طاهر الجزائري عددا من المؤلفات، منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط، وما يميّز مؤلفات الشيخ سهولة عبارته وبعده عن التكلف والتعقيد، ومن أهم مؤلفاته(44):

1/ مؤلفاته في اللغة والأدب

بديع التلخيص وتخليص البديع، تمهيد العروض إلى فنّ العروض(مطبوع)، مراقي علم الأدب، مختصر البيان والتبيين للجاحظ، الكافي في اللغة (مطبوع)، تلخيص أدب الكاتب لابن قتيبة، التمرين على اللسان والتبيين(مطبوع)، جدول فروق العربية القديمة والحديثة، أشهر الأمثال، التقريب إلى أصول التعريب، الأدب والمروءة، إتمام الأنس في عروض الفرس، تسهيل المجاز إلى فنّي المعمّى والألغاز(مطبوع)، عمدة المغرب وعدّة المعرب، إرشاد الألبّاء إلى طريق تعليم ألف با.

2/ مؤلفاته في العقيدة

الجواهر الكلامية في العقائد الإسلامية (مطبوع)، الجوهرة الوسطى من الجواهر الكلامية (مخطوط).

3/ مؤلفاته في علوم القرآن

التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان (مطبوع) وهذا الكتاب الذي سيكون محل الدراسة من خلال هذا المقال، تدريب اللسان على تجويد البيان (مخطوط).

4/ مؤلفاته في الحديث

توجيه النظر إلى علم الأثر(مطبوع)

5/ مؤلفاته في التفسير

التبيان في تفسير القرآن (مخطوط) في أربعة مجلدات.

6/ مؤلفاته في علم الحساب

مدّ الراحة لأخذ المساحة (مطبوع)، الفوائد الجسام في معرفة خواصِّ الأجسام، كتاب في الحساب (مطبوع)، مدخل الطلاب إلى علم الحساب(مطبوع)، وهي عبارة عن مناهج أعدّها الشيخ لطلاب وتلاميذ المدارس النظامية.

7/ مؤلفاته في السيرة النبوية

الإلمام في السيرة النبوية (مخطوط)، منية الأذكياء في قصص الأنبياء.

8/ الأشعار

حدائق الأفكار في رقائق الأشعار (مطبوع)، ميزان الأفكار شرح معيار الأفكار.

8/ مؤلفات أخرى متنوعة

شرح خطب ابن نباتة (مطبوع)، شرح خطبة الكافي، ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية (مخطوط)، التذكرة الطّاهرية (مخطوط) وهو عبارة عن مجموعة من رسائل وأوراق الشيخ طاهر الجزائري، وهذا المؤلف يعد من أجل آثاره وأعماله العلمية، رسائل في علم الخط، بذور الحياة، الحكم المنثورة، دائرة في معرفة الأوقات والأيام، مقاصد الشرع.

المبحث الثاني : التعريف بكتابه " التبيان لبعض المسائل المتعلقة بعلوم القرآن"

ويتضمن هذا المبحث الكلام عن نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه، وطبعاته، ومنهجه فيه، وأهم مميزاته، من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: توثيق نسبة الكتاب وتسميته وأهم طبعاته:

أولا: توثيق نسبة الكتاب وتسميته: لا خلاف في تسمية كتاب التبيان ونسبته إلى

مؤلفه، إذ إن الشيخ طاهرا الجزائري أشار إليه في مقدمته الموجزة، حيث قال: " فهذا كتاب قصدت به تبيان المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان "[45].

بالإضافة إلى كون الطبعة الأولى من هذا الكتاب طبعت في حياة مؤلفه، والتي أ شرف بنفسه على تصحيحها وضبطها.

ثانيا: أهم طبعاته:

لقد طُبع هذا الكتاب في حياة المؤلف بمطبعة المنار في القاهرة سنة 1334ه، وأشرف المؤلف رحمه الله شخصيا على تصحيحه وضبطه، ثم توالت بعد ذلك الطبعات، ومن ذلك:

- الطبعة الثانية بمطبعة المنار أيضا في بيروت سنة 1411ه،
- الطبعة الثالثة في بيروت سنة 1412ه.
- الطبعة الرابعة في بيروت سنة 1425ه.
- الطبعة الخامسة في بيروت سنة 1433ه.

ثم طُبع هذا الكتاب بدار البشائر الإسلامية ببيروت سنة 1424ه الطبعة الرابعة، بتحقيق الأستاذ سلمان عبد الفتاح أبو غدّة، وتعدّ هذه الطبعة من أحسن الطبعات التي اطلعت عليها.

المطلب الثاني : موضوع الكتاب ومصادره

ويتضمن هذا المطلب النقاط الآتية:

أولا: موضوع الكتاب

تناول الشيخ طاهر الجزائري في كتابه التبيان بعض المباحث المهمة المتعلقة بعلوم القرآن، حيث قسمه إلى اثني عشر فصلا من أبواب علوم القران تتلوها فوائد شتّى، وجعل هذا الكتاب مقدمة لتفسيره "التبيان في تفسير القرآن"، فوضع فيه كل

ما يحتاجه المفسر أثناء تفسيره أو قارئ التفسير أثناء قراءته(46).

والمؤلف اعتمد في بتحرير هذه المباحث على كتاب "الإتقان في علوم القرآن "للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى، كما أشار إلى ذلك في عنوان مقدمته، حيث قال "على طريق الإتقان"، أي أن هذا الكتاب يعد بمثابة الاختصار أو التهذيب لكتاب الإتقان مع إضافة الكثير من الفوائد والدرر المفيدة والنافعة.

قال أبو شُهبة عند تناوله لمؤلفات علوم القرآن: "فمن المؤلفات التي اشتملت على كثير من أنواعه: كتاب "التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن" للعلامة المغفور له الشيخ "طاهر الجزائري"، فرغ من تأليفه سنة 1335 هـ، وهو مختصر لبعض مباحث كتاب «الإتقان» مع بعض زيادات طفيفة"(47).

واستوعب الشيخ في كتابه الذي قسمه إلى اثني عشر فصلا، أغلب الأنواع المهمة التي ذكرها السيوطي في الإتقان، ومن هذه المباحث: بيان المكي والمدني، كيفية نزول القرآن، نزول القرآن على سبعة أحرف، جمع القرآن وترتيبه، القراءات السبع، بيان تواتر القرآن، فواصل الآي، المناسبات... إلى غير ذلك من الموضوعات المهمة والمفيدة.

ثانيا: مصادره

لم يشر الشيخ طاهر الجزائري في مقدمته الموجزة إلى مصادره في كتابه، إلا أنه أشار إلى أنه سلك فيه مسلك من قبله من العلماء، حيث قال: "وقد تَبِعْت فيه أَثَرَ العلماء الأعلام، الذين أحكموا الأمر أي إحكام"(48) وبالمقارنة مع كتاب الإتقان(49) للحافظ السيوطي، يتبين أن الشيخ اعتمد على هذا المصدر اعتمادا كبيرا، ومن مصادره الأخرى:

- الانتصار للقاضي الباقلاني(50).

- البرهان في علوم القرآن للزركشي[51].

- صحيح البخاري[52].
- صحيح مسلم[53].
- المستدرك للحاكم [54].
- المصاحف لابن أبي داود [55].
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري[56].

المطلب الثالث: منهجه ومميزاته في كتابه

أولا: منهجه

نجد أن الشيخ طاهر الجزائري جمع في كتابه التبيان بين التلخيص والتصنيف والزيادة، حيث قام بإعادة ترتيب كتاب الإتقان ترتيبا مناسبا وأدمج بعض الأنواع في بعض وبين بعض الفصول التي تحتاج إلى بيان، وضبط أبوابه وتقسيماته وأضاف إليه عدة مسائل وفوائد جديدة لم يسبقه إليه غيره، ويمكن تلخيص أهم ما يميز منهجه في كتابه في الآتي:

1. حسن اختياره وترتيبه لأسماء الأنواع الذي يضعها عناوين للفصول: حيث نجد أنه رتبها حسب التسلسل الزمني، فذكر في الفصل الأول المسائل المتعلقة بنزول القرآن كالمكي والمدني والسفري والخضري، والصيفي والشتائي،. . . ، ثم تناول في الفصل الثاني كيفية نزول القرآن وما يتعلق به، وفي الفصل الثالث تناول مسألة نزول القرآن على سبعة أحرف وما يتعلق بذلك، وفي الفصل الرابع تناول جمع القرآن وترتيبه، وفي الخامس القراءات السبع، والسادس أسماء القرآن،. . . ، وهكذا حتى الفصل الأخير وهو الثاني عشر الذي تناول فيه علم المناسبات وعلم الوقف والابتداء وما يتعلق بهما.

2. اهتمامه بالتقسيمات والتفريعات ووضع العناوين المناسبة: حيث يذكر في كل فصل من فصول الكتاب التفريعات المناسبة لموضوع الفصل، والأمثلة على ذلك كثيرة، فنجده مثلا: يقسم الفصل الثاني إلى مسائل، والفصل الثالث إلى أقوال، والفصل الرابع إلى صلات، والفصل الخامس إلى فوائد، والفصل السادس إلى مشكلات ومسائل، والفصل العاشر إلى مباحث،. . .

3. يذكر المسائل التي لها علاقة بهذا الفصل ويفصّل فيها: ومن أمثلة ذلك تناوله مبحثا يتعلق بمقدار المهلة في الوقف والترتيل في القراءة عند الكلام عن أسماء السور وما يتعلق بها، حي يبيّن أن مثل هذا الأمر من الأشياء المهمة التي لا ينبغي إغفالها، ولا يكفي فيها مجرد المعرفة النظرية، بل لابد أن يتلقى مشافهة من أهل هذا الشأن[57]، إلى غير ذلك من الأمثلة.

4. يذكر الفوائد التي يستخرجها من خلال دراسة الفصل محل الدراسة: فيكتب: "فائدة غالية – فائدة 1، فائدة 2 وهكذا"، ومن أمثلة ذلك:

- أنه ذكر في الفصل الثامن عند الكلام عن أسماء السور وما يتعلق بذلك، خمس فوائد شتى تتعلق بهذا الفصل وما يناسبه، حيث تناول في الفائدة الأولى إعراب ما سمّي من السّور بفعلٍ مثل "اقتَرَبَتْ"، وفي الفائدة الثانية تناول إعراب "المومنون" و"المسلمون " ونحوهما، وفي الفائدة الثالثة: ذكر الأسماء الأعجمية وما يعرب منها وما يُبنى وما يُحكى، و الفائدة الرابعة جعلها للكلام عن إعراب مثل: "أحمد شَاه" و"محمّد شَاه" عند الباحثين، والفائدة الخامسة تناول فيها أسماء السّور فيما إذا سمّيت بأسماء حروف المعجم التي في أوائلها [58].

- ومن ذلك أيضا ما ذكره من فوائد في الفصل الثاني عشر عند الكلام عن المناسبات بين الآيات وما يتعلق بذلك، حيث ذكر أربع فوائد قيّمة تتعلق بهذا الفصل، الفائدة الأولى تتعلق بالمناسبات بين فواتح السّور وخواتيمها، والفائدة الثانية تتعلق بالمناسبات بين السور، والفائدة الثالثة حول إشكال أمر المناسبة في

بعض المواضع، والفائدة الرابعة والأخيرة حول كون المناسبة لا تمنع وجودَ الوقف التام(59).

وهكذا فلا يكاد يخلوا فصل من فصول هذا الكتاب من الفوائد والدرر القيمة والمفيدة المتعلقة بمواضيع الفصول بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

5. أنه يورد الأدلة وكلام العلماء في المسائل التي يبحثها ويتعقبها بالتعليق:

ومن أمثلة ذلك: تعقباته لابن مجاهد في الفصل الخامس في اختياره عدد السبعة، حيث قال: " وقد لام كثير من العلماء المتقدمين ابن مجاهد على اختياره عدد السبعة، لما فيها من الإيهام، وقالوا: ألا اقتصر على مادون هذا العدد أو زاد عليه؟ أو بيّن مراده منه، ليُخَلِّص من لا يعلم من هذه الشبهة"(60)، ثم استدل بأقوال الأئمة لتأكيد ما ذهب إليه(61).

- ومن ذلك أيضا ما ذكره عند كلامه عن السجع والكلام المرسل في المبحث الثاني من الفصل الحادي عشر، حيث ذكر كلاما لابن الأثير في كتابه "المثل السائر" يتعلق بمسائل السجع، ثم تعقبه بالرد والبيان فقال: "وقد وقع في كلامه-أي ابن الأثير-أمور ثلاثة يمكن تعقبها"(62)، فذكر الأمر الأول ثم تعقبه بقوله: "وهذا الشرط الذي انفرد بزيادته، ليس مسلما على الإطلاق"(63)، وهكذا في الأمر الثاني والثالث(64).

ثانيا: مميزات هذا الكتاب عن سائر كتب الفن

- حسن اختياره لعناوين الأنواع، وكذلك التقسيمات التي يوردها داخل كل نوع.
- أنه رتب الأنواع التي أوردها ترتيبا زمنيا بديعا حيث بدأ بالأهم فالأهم.
- أنه يطيل ويقصر الكلام في الأنواع حسب مدى أهميته النوع.
- أن كتابه يعتبر موسوعة جامعة استوعب فيها الشيخ أهم المباحث المتعلقة

بعلوم القرآن من خلال اعتماده على أهم المصادر التي تناولت هذا الفن.

المبحث الثالث: القيمة العلمية للكتاب

أشرنا في المبحث السابق إلى شيء من القيمة العلمية لهذا الكتاب عند تناولنا لمنهجه ومميزاته في كتابه، وأردنا من خلال هذا المبحث إبراز قيمة هذا الكتاب العلمية، خاصة بينه وبين أصله الإتقان (زياداته، ترجيحاته، تعقباته،...).

المطلب الأول: آراؤه وانفرداته في كتابه

1. ترجيحاته وتعقباته

المتصفح لمباحث هذا الكتاب يلحظ أن الشيخ طاهر الجزائري له آراؤه واختياراته المستقلة في أغلب المسائل الخلافية المتعلقة بالتفسير وعلوم القرآن، حيث يطرح الأقوال الواردة في المسألة، ثم يرجح القول الذي يراه راجحا ويدافع عنه بالحجج والبراهين.

بالإضافة إلى ذلك فإن الشيخ في بعض المواضع لا يكتفي ببيان القول الراجح، بل يتعداه إلى تعقب المخالفين بذكر أدلتهم والرد عنها وإبطالها، ومن ذلك:

- إنكاره لتكرر نزول سورة الفاتحة، وتعقب بن مجاهد في ذلك، واعتبر قوله بأنها مدنية هفوة من هفواته، حيث قال: "فقد ثبت أنها مكية وهو قول الجمهور، وقد اشتهر عن مجاهد القولُ بأنها مدنية، فإن صحّ هذا القولُ عنه كان ذلك كما قال الحسين بنُ الفضل: هفوةٌ منه، والكامل من عُدَّت هَفَوَاتُه "(65).
- ومن ذلك أيضا ردّه على من قال أن المراد بالقراءات السبع الأحرف السبع، حيث قال: "وقد توهَّم بعض الناس أن قراءات السبعةِ هي الأحرفُ السبعة، وليس الأمر كذلك "(66).

2. زياداته وتفرداته

ومن أهم ما يميز هذا الكتاب عن غيره من كتب هذا الفن خاصة كتاب الإتقان، زياداته لبعض المسائل المهمة التي غفل عنها الكثيرون، أو ذكروها بشيء من الإجمال، ومن

ذلك:

إعراب أسماء السور: حيث تكلم في الفصل الثامن عن أسماء السور وما يتعلق بذلك، إلا أنه فصّل القول في إعراب أسماء السور، حيث أفرد لها حوالي 20 صفحة [67].

ومن الأمور التي انفرد بها والتي تدلّ على تمكن الشيخ وقوة إطلاعه، والتي ادعى بأنه لم يسبقه إليها أحد من أهل اللغة والبيان والبلاغة مسألة السجع، حيث بيّن أن للكلام المسجوع سرّا إن خلا منه لم يُعتدَّ به أصلا، فقال: "وهذا شيء لم ينبّه عليه أحد غيري، وهو أن تكون كل واحدة من السجعتين المزدوجتين مشتملة على معنى غير المعنى الذي اشتملت عليه أُختها، فإن كان المعنى فيهما سواء فذلك هو التطويل بعينه، وجُلّ كلام الناس المسجوع جار على ذلك "[68].

المطلب الثاني: ثناء العلماء عليه، واستفادتهم منه

لقد حاز كتاب التبيان مكانة عالية في مجال الدراسات القرآنية وذلك لما اشتمل عليه من المباحث والفوائد القيّمة والمفيدة المتعلقة بعلوم القرآن.

قال عنه الدكتور فهد الرومي عند كلامه عن أهم المؤلفات المدونة في علوم القرآن في العصر الحديث: "التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريقة الإتقان: تأليف الشيخ طاهر الجزائري، وهي مباحث انتخبها الجزائري انتخاب العالم الذواقة، والمحقق المتقن "[69].

وذكر مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين في كتاب المدخل لدراسة القرآن الكريم: " في هذا العصر ألفت كتب في علوم القرآن بعضها شامل لجميع أنواعه أو لجلها، وبعضها في بعض أنواعه ومباحثه، وبعضها سلك فيه مؤلفه مسلك الإطناب والاستقصاء، وبعضها متوسط؛ وبعضها قصير.

فمن المؤلفات التي اشتملت على كثير من أنواعه: كتاب "التبيان لبعض

المباحث المتعلقة بالقرآن" للعلامة المغفور له الشيخ طاهر الجزائري "[70].

واستفاد من هذا الكتاب الكثير من المعاصرين، ومن ذلك:

1. الدكتور مساعد الطيار في كتابه "المحرر في علوم القرآن"[71].
2. الدكتور أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي في كتابه"صفحات في علوم القراءات"[72].
3. الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي في كتابه: " رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم"[73].
4. مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين في "الموسوعة القرآنية المتخصصة"[74].

المطلب الثالث: المؤاخذات على الكتاب

رغم الشهرة التي بلغها كتاب التبيان إلا أنه وككل عمل بشري لا يخلو من الملاحظات التي لا تنقص من قيمته ومكانته العلمية، والتي يمكن حصر أهمها في الآتي:

1. المقدمة الموجزة للكتاب: إذ لم يشر فيها الجزائري إلى مضمون الكتاب، ولا عدد فصوله، ولا منهجه فيه، ولا المصادر التي سيعتمد عليها،...، بل اقتصر فيها على التنبيه بأنه اتبع في كتابه أثر العلماء الأعلام قبله، وأن في كتابه من المسائل والمباحث التي سيكون بها بعون الله جِلاء الأفهام، وجلاء الأوهام.
2. إهمال ذكر المصادر والمراجع التي ينقل منها:

فتجده مثلا ينقل من الإتقان في مواضع كثيرة إلا أنه لا يشير إلى ذلك إلا نادرا، ومن ذلك مثلا: الفصل الأول في بيان المكي والمدني وما يناسب ذلك، فأغلب هذا الفصل إن لم نقل كله عبارة عن نقل حرفي من كتاب الإتقان، حيث جمع فيه حوالي سبعة أنواع: النوع الأول معرفة المكي والمدني، والثاني معرفة الحضري والسفري، والثالث النهاري

والليلي، والرابع الصيفي والشتائي، والسابع أول ما نزل، والثامن آخر ما نزل، والحادي عشر ما تكرر نزوله، إلا أنه لا يشير إلى ذلك، لا من قريب أو بعيد.

3. إبهام القائل وكتابه عند النقل:

في بعض الأحيان يقوم الشيخ بنقل بعض النصوص، إلا أنه يبهم القائل وكتابه، فيقول مثلا: "قال بعض النُّحاة في مبحث أسماء السور..."، "وقال بعض العلماء "،...، ومن ذلك مثلا: قوله في الفصل السابع عند الكلام عن أسماء القرآن: " ومن ثمَّ قال قائلون منهم: إن الله تعالى سمّى القرآن كريما، فقال: (إِنَّهُ لَقُرءَان كَرِيم) [الواقعة: 77]، وحكيما..." [75]، حيث لم يشر الشيخ طاهر إلى القائل، وهو أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك المعروف بشيذلة، كما أشار إلى ذلك السيوطي في الإتقان[76].

• وقوله:"وهنا نكتةٌ مهمةٌ ينبغي التنبيه لها، وهي ما ذكرهُ بعض المتكلمين حيث قال: ليس المعتَبرُ في العلم بصحة النقل والقطع على ثبوته أن لا يخالف فيه مخالف، وإنما المعتبر في ذلك مجيئُهُ عن قوم يثْبُتُ بهم التواتر، وتقوم بهم الحجة"[77]، مع أن القائل معروف وهو القاضي أبو بكر قي الانتصار[78].

والشيخ والله أعلم أنه أراد من وراء ما سبق ذكره إرادة الاختصار، وذلك لكون هذا الكتاب عبارة عن تلخيص لكتاب الإتقان، كما أشرنا إلى ذلك سابقا والله أعلم.

الخاتمة

نخلص في ختام هذا المقال إلى عدّة نتائج نُلخصها في الآتي:

• إن الشيخ طاهر الجزائري يعدّ نموذجا من أبناء الجزائر المخلصين الذين ساهموا في محاربة المستعمر الفرنسي.

• الشيخ طاهر الجزائري هو رائد الدعوة الإصلاحية في بلاد الشام، الذي حمل

لوائها رفقة جماعة من العلماء في المشرق العربي.

- إن كتاب التبيان يعدُّ بحق اختصارا لكتاب" الإتقان في علوم القرآن" لجلال الدين السيوطي.
- تميّز كتاب التبيان عن غيره خاصة الإتقان بالزيادات، والتفردات، والتعقبات، والاختيارات...، مما جعله يحتلّ مكانة علمية عالية بين كتب هذا الفن.
- أن الشيخ طاهر الجزائري له آراؤه واختياراته المستقلة في أغلب المسائل الخلافية المتعلقة بالتفسير وعلوم القرآن.
- ومما يؤكد كذلك القيمة العلمية الكبيرة لهذا الكتاب، اعتماد العلماء عليه قديما وحديثا نقلا ومدارسة.

ومن التوصيات:

- ضرورة العناية بتحقيق كتب الشيخ المخطوطة وإخراجها للنور، والتي من أهمها تفسيره للقرآن الكريم.
- توجيه طلبة الماستر لإعداد رسائل ومذكرات حول جهود الشيخ طاهر الجزائري في خدمة العلوم الإسلامية (التفسير، علوم القرآن، الحديث،...).

وفي الختام نسأل الله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وصلَّى الله على نبيّنا محمد، وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

الحواشي والإحالات:

(1) ينظر: الأعلام، 3/221.

(2) ينظر: موقع انترنت يبين الموقع الحالي بدقة:
https: //ar. wikipedia. org/wiki/آث_وغليس

(3) ينظر: الأعلام، 3/189.

(4) ينظر: تنوير البصائر، ص 139.

(5) ينظر: كنوز الأجداد، ص5، والأعلام، 3/189.

(6) وهي مدرسة معروفة الآن ومشهورة واقعة شرق الحديقة التي بها قبة صلاح الدين الأيوبي بدمشق سوريا، والذي أنشأها أولا إنما هو سنجر الهلالي وولده شمس الدين الصائغ والملك الناصر حسن ثم جددها ورممها النائب سيف الدين جقمق فنسبت إليه" (ينظر: منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، ص 160).

(7) هو عبد الغني بن طالب الغنيمي الدمشقيّ الميداني، الفقيه الأصولي، ولد بدمشق سنة 1221ه، من مؤلفاته: "اللباب في شرح الكتاب"، و" كشف الالتباس عما أورده الإمام البخاري على بعض الناس"، و " شرح العقيدة الطحاوية"، توفي سنة 1298ه (ينظر: الأعلام، 4/33-34، الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام، ص 83).

(8) ينظر: آثار ابن باديس، 4/ 153.

(9) ينظر: آثار ابن باديس، 4/ 162.

(10) والصالحية قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق وفيها قبور جماعة من الصالحين ويسكنها أيضا جماعة من الصالحين(ينظر: معجم البلدان، ص 390).

(11) ينظر: معجم أعلام الجزائر، ص101.

(12) المجموعة العلمية، بكر أبو زيد، ص 108.

(13) لم أعثر على ترجمة للشيخ.

(14) هو إبراهيم بن أحمد الحسني العلوي، المعروف بابن قضيب البان، من كبار المحدثين، من مؤلفاته: العقد الفريد في اتصال الأسانيد، توفي بعد سنة 1304ه (ينظر: الأعلام، 1/30).

(15) ينظر: كنوز الأجداد، ص 5-6، ونثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، ص 1256.

(16) ينظر: معجم أعلام الجزائر، ص: 101، والشيخ طاهر الجزائري رائد التجديد الديني في بلاد الشام، ص 33.

(17) وهي تعرف اليوم بمكتبة الأسد، والتي أصبحت من أهم مكتبات العالم لما تحتويه من المخطوطات العربية والإسلامية.

(18) ينظر: الأعلام، 3/222

(19) آثار ابن باديس، 4/ 155.

(20) مقال بعنوان العلامة طاهر الجزائري، للدكتور أسامة شحادة، مجلة البيان، موقع الانترنت: file: ///F: /أعمال%20للإنجاز/مقالات/الشيخ%20طاهر%20الجزائري/مجلة%20البيان

(21) موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، 9/ 192.

(22) كنوز الأجداد، ص9.

(23) أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، 2/146.

(24) تنوير البصائر، ص 65.

(25) دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب سلفية لا وهابية، ص: 419.

(26) الإسلام في أفريقيا عبر التاريخ، ص: 34.

(27) هو محب الدين محمد بن عبد القادر الخطيب، كاتب إسلامي، ولد بدمشق سنة 1303ه، كان له دور في إنشاء العديد من الجمعيات، جاب الكثير من البلدان فرار من الإنكليز والفرنسيين وحكم الأتراك، من مؤلفاته: تاريخ مدينة الزهراء بالأندلس وذكرى موقعة حطين والرعيل الأول في الإسلام، توفي سنة 1389ه (ينظر: الأعلام، 5/282-283).

(28) هو محمد بن عبد الرزاق، كُرْد علي، من كبار كتاب العالم الإسلامي، أصله من أكراد الموصل، ولد بدمشق سنة 1293ه، وهو مؤسس المجمع العلمي العربيّ بدمشق، وصاحب مجلة "المقتبس"، له مؤلفات كثيرة منها: غرائب الغرب، ودمشق مدينة السحر والشعر وغابر الأندلس وحاضرها، توفي بدمشق سنة 1372ه،. (ينظر: الأعلام، 6/202-203-204).

(29) هو الشيخ محمد سعيد بن عبد الرحمن الباني الدمشقيّ، أديب ورجل من كبار رجال الإصلاح والتحرر في العالم الإسلامي، ولد بدمشق سنة 1294ه، وبها تفقه وتأدب، دعواته للإصلاح والتحرر أدت به إلى السجن والنفي عدّة مرات، من مؤلفاته: تنوير البصائر بسيرة الشيخ طاهر، والفرقدان النيران في بعض المباحث المتعلقة بالقرآن والمولد النبوي الشريف، توفي بدمشق سنة 1351ه (ينظر: الأعلام، 6/143).

(30) ينظر: الشيخ طاهر الجزائري رائد التجديد الديني في بلاد الشام، ص 43.

(31) هو الشيخ محمد عبده بن حسن خير الله، من آل التركماني، مفتي الديار المصرية، ورجل من رجال الإصلاح والتجديد في الإسلام، ولد بمصر سنة 1266ه، وبدأ تعليمه الأولي بالجامع الأحمدي بطنطا، ثم بالأزهر، توفي رحمه الله بالإسكندرية ودفن بالقاهرة سنة 1323ه، له مؤلفات كثيرة منها: تفسير القرآن الكريم لم يتمه، و رسالة التوحيد و شرح نهج البلاغة، والإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية (ينظر: الأعلام، 6/252-253).

(32) هو الشيخ عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقيّ، ورجل من دعاة الإصلاح، ولد سنة 1253 بدمشق، حفظ القرآن في صباه، وتمهر في علومه، واشتغل بالأدب مدة، واقتصر في آخر أمره على علمي الكتاب والسنة، من مؤلفاته: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، و الرحلة، توفي بدمشق سنة 1335ه (ينظر: الأعلام، 3/351-352).

(33) ينظر: كنوز الأجداد، ص 14-15.

(34) كنوز الأجداد، ص15.

(35) ينظر: تنوير البصائر، 126-127.

(36) كنوز الأجداد، ص 14.

(37) هو محمد السعيد، أبو يعلى الزواوي، الخطيب والكاتب الصحفي الإسلامي، وأحد أبرز أعضاء جمعية العلماء المسلمين، كان له اشتغال بالفقه والتاريخ، ولد ببلدة عزازقة (القبائل الكبرى)سنة 1255ه، رحلت عائلته إلى الشام، فنشأ وتعلم بدمشق، ثم عاد إلى وطنه الأصلي بعد الحرب العالمية الأولى، توفي بالجزائر العاصمة سنة 1373ه، من مؤلفاته: الإسلام الصحيح، وجماعة المسلمين، وديوان خطب، وتاريخ زواوة (ينظر: معجم أعلام الجزائر، ص 164).

(38)والزَوَاوَةُ: بفتح الزاي، وبعد الألف واو أخرى، وهي كبرى قبائل بجاية (ينظر: معجم البلدان، 155/3، تاريخ ابن الوردي، 2/ 154).

(39) أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، 146/2.

(40) الإسلام في أفريقيا عبر التاريخ، ص: 34.

(41) آثار ابن باديس، 144/4.

(42) محب الدين الخطيب، ممدوح فخري، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد الثالث – السنة الثانية– محرم 1390هـ، ص153.

(43) آثار بن باديس، 148/4–149.

(44) ينظر: الزركلي، 222/3–223، ومعجم أعلام الجزائر، ص 373، 377، 394، 400، 408، 411، 412، 485، ومقال الدكتور مازن المبارك بعنوان"آثار الشيخ طاهر الجزائري"في مجلة آفاق للثقافة والتراث، دبي، السنة الأولى، العدد الأول 1414ه، ص 50–54.

(45)التبيان، طاهر الجزائري، مرجع سابق، ص 21.

(46) ينظر: مقال الدكتور مازن المبارك بعنوان"آثار الشيخ طاهر الجزائري"في مجلة آفاق للثقافة والتراث، دبي، السنة الأولى، العدد الأول 1414ه، ص 52.

(47) المدخل لدراسة القرآن الكريم، ص 43–44.

(48)التبيان، ص 31.

(49) ينظر: التبيان، ص 31، 40، 47، 92، 93، 122، 127، 146،. . . ، وغيرها من المواضع.

(50) ينظر: التبيان، ص 104، 108، 118، 128، 131، 135، 271.

(51) ينظر: التبيان، ص 55، 105، 118، 165، 209، 214.

(52)ينظر: التبيان، ص42، 43، 48، 49، 51، 56، 99، 102، 107، 108، 110.

(53)ينظر: التبيان، ص 42، 50، 52، 56، 107، 108.

(54)ينظر: التبيان، ص35، 52، 44، 47، 59، 147، 161.

(55)ينظر: التبيان، ص85، 103، 111.

(56) ينظر: التبيان، ص 119، 134، 144، 148، 211، 314.

(57) ينظر: التبيان، ص 188–189.

(58) ينظر: التبيان، ص 172 - 187.
(59) ينظر: التبيان، ص 302 -308.
(60) التبيان، ص 112.
(61) ينظر: التبيان ، ص 112-113.
(62) ينظر: التبيان ،ص 257.
(63) المرجع نفسه.
(64) ينظر: التبيان، ص 257-258.
(65) التبيان، ص 57.
(66) التبيان، ص 112-113.
(67) ينظر: التبيان، ص 167-187.
(68) التبيان، ص 254.
(69) ينظر: دراسات في علوم القرآن الكريم، الدكتور فهد الرومي، ص 45.
(70) ينظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، ص43، 44.
(71) ينظر: المحرر في علوم القرآن، مساعد الطيار، ص 47، 281.
(72) ينظر: صفحات في علوم القراءات، ص15، 30، 51، 108.
(73) ينظر: رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم، ص 6، 80.
(74) ينظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم، ص100، 337.
(75) التبيان، 158-159.
(76) الإتقان، 146-147-149.
(77) التبيان، 130.
(78) الانتصار، 97/1.